

7- تأملات في سورة الأعراف

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده جل وعلا ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم سلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فالله اسأل ان يشرح صدورنا جميعا وان يغفر لنا ذنوبنا جميعا وان يتولانا برحمته في الدنيا - [00:00:00](#)

وفي الآخرة اما بعد فقال الله عز وجل لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش. اي اهل النار نعوذ بالله من ذلك لهم من جهنم مهاد اي من تحتهم والمهاد هو الفراش - [00:00:31](#)

ومن فوقهم غواش اي النار بمثابة اللحاف تكون لهم وبمثابة الغطاء فاذا النار من تحتهم ومن فوقهم. نعوذ بالله من ذلك وكذلك نجزي الظالمين وذلك بسبب ظلمهم. فنعوذ بالله من الظلم - [00:00:55](#)

والذين امنوا وعملوا الصالحات وهم بخلاف من تقدم ذكرهم فجمعوا بين الايمان وعمل الصالحات جعلنا الله واياكم منهم لا نكلف نفسا الا وسعها وفي هذه الآية وما كان في معناها بشارة - [00:01:21](#)

بشارة لنا جميعا ان الله عز وجل لا يكلفنا الا بما نستطيع والا فيما كان بوسعنا اولئك اصحاب الجنة اي الذين امنوا وعملوا الصالحات. هم فيها خالدون ونزعنا ما في صدورهم من غل. الغل والاحقاد والحسد كل هذا يذهب بذهاب ماذا - [00:01:44](#)

بذهاب الدنيا لانهم الان في دار النعيم في دار الكمال في الجنة والجنة ليس فيها غل ولا حقد ولا حسد. نعم ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الانهار - [00:02:16](#)

وقالوا الحمد لله هذه نعم عظيمة وعلى رأس ذلك دخولهم الجنة وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فلا يمكن لاحد ان يهتدي الا بهداية الله. يهدي من يشاء ويضل من يشاء - [00:02:38](#)

فاذا كان الامر بيده جل وعلا وهو كذلك فعلينا ان نسأله الهداية. علينا ان نسأله الهداية نسأله جل وعلا الهداية الى صراطه المستقيم لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا ان تلکم الجنة اورثتموها بما كنتم - [00:03:05](#)

اي بسبب عملكم فالباء هنا للسببية وقد جاء في الحديث الصحيح انه لا يدخل احد الجنة بعمله وانما بماذا؟ برحمة الله عز وجل. وانما العمل سبب نعم بما كنتم تعملون ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار - [00:03:29](#)

سوف يذكر ربنا عز وجل ثلاثة فرق لعل الاستاذ ابو بكر ينتبه ثلاثة فرق ثلاثة اقسام اصحاب الجنة اصحاب النار اصحاب الاعراف فهذه ثلاثة فرق ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار - [00:04:00](#)

ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا. اي بما اخبرت به الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام من ان من اطاع الله فان مصيره الجنة وان الجنة فيها ما لا عين رأت. ولا اذن سمعت - [00:04:22](#)

ولا خطر على قلب بشر. كل ما يخطر على قلبك من النعيم ومن اللذة ومن الحبوب فما في الجنة اعظم. نسأل الله من فضله. نسأل الله لنا ولكم الجنة قد وجدنا ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا. فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا - [00:04:42](#)

وهذا القول من اهل الجنة ليس على سبيل الشك في مخاطبتهم لاهله النوم. لانهم قد امنوا بما انزل الله عز وجل على رسله الكرام. عليهم الصلاة والسلام وانما هذا للتقرير - [00:05:10](#)

قالوا نعم فاذن مؤذن بينهم قالوا نعم اي والعياذ بالله من العذاب ومن الكرب والشدة نعوذ بالله من ذلك. قالوا نعم فاذن مؤذن بينهم اللعنة الله على الظالمين وذلك بسبب ظلمهم من هم الذين يصدون عن سبيل الله - [00:05:32](#)

ويبغونها عوجا ما يبغون الطريق المستقيم. وهو طريق الانبيا ورسل الكرام عليهم الصلاة والسلام ويبغونها عوجا وهم بالآخرة كافرون
وبينهما حجاب. هذا القسم الثالث الطائفة الثالثة الفرقة الثالثة. وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال - [00:05:59](#)
هذا هو القسم الثالث حجاب ما بين الجنة والنار نعم وضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه رحمة وظاهره من قبله العذاب نعوذ بالله
وعلى الاعراف اي على الاسوار والعرف هو ما ارتفع من الشيء - [00:06:28](#)
ومن ذلك عرف الديك لانه ارفع شيء فيه وعلى الاعراف على مكان عالي على السوق رجال. يعرفون كلا بسيماهم يعرفون اهل الجنة
والحبوب وانشرح الصدور ويعرفون ايضا اهل النار بالشدة والعذاب المقيم. نعوذ بالله. ونادوا اي اصحاب الاعراف - [00:06:53](#)
اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون قد سلمهم الله عز وجل من النار سلم اهل الجنة من النوم سلام عليكم لم
يدخلوه وهم يطمعون اي اصحاب الاعراف لم يدخلوا الجنة وهم يطمعون بدخول - [00:07:23](#)
فيها وما طمعوا بدخولها الا ويرجى ان يدخلوها لان اصحاب الاعراف في برزخ بين الجنة وبين ماذا؟ وبين النار حسناتهم قصرت بهم
ان يدخلوا الجنة وما عندهم من حسنات منعته من دخول - [00:07:46](#)
النوم فهم في برزخ بين الجنة وبين النار. فهم الذين تساوت حسناتهم مع سيئاتهم نعم وقال بعض اهل العلم هم اصحاب الفترات
وقال بعض اهل العلم هم الذين ماتوا وهم صغار - [00:08:10](#)
نعم وقال بعض اهل العلم ولعل الشيخ بندر ينتبه هم الذين جاهدوا وقتلوا في الجهاد ولم يستأذنوا اباؤهم والاقرب والارجح والله
اعلم هو القول الاول هم تساوت اناس تساوت حسناتهم مع سيئاتهم - [00:08:33](#)
نعم يعرفون كلا بسيماهم ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار.
قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين نسأل الله ان لا - [00:08:56](#)
لا يجعل مع القوم الظالمين يا كوي وان هذا اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم
تستكبرون اهؤلاء الذين اقسمتهم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون نسأل الله ان يجعلنا - [00:09:18](#)
من اصحاب الجنة هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:09:45](#)